

إقبال الأعمال

[302] وباسمك الذى وضعته على النهار فأضاء وعلى الليل فأظلم أن تصلى على محمد وعلى آل محمد، وأن تجعلني من التوابين المتطهرين وتغفر لي خطيئتي يوم الدين، وتغفر لوالدي كما ربياني صغيرا، وعلماني كتابك وسنة نبيك، وتدخل عليهما رافة منك ورحمة، وبدل سيئاتهم حسنات وتقبل منهما ما أحسنا، وتجاوز عنهما ما أساءا، فانك أولى بالجدود، واجعلهما من الذين رضيت عنهم، وأسكنتهم جناتك النعيم برحمتك لا بأعمالهم، تفضلا منك عليهم بجدوك وكرمك وعزتك وسلطانك. يا من له الحمد ولا ينبغي الحمد الا له، يا كريم الاحسان، يا من يبقى ويفنى كل شئ، يا من يرى ولا يرى وهو بالمنظر الأعلى، ومن هو على كل شئ رقيب، وبكل شئ رؤوف وعلى كل شئ قابل شهيد، يعلم خائنة الأعين وما تخفى الصدور، تعلم ما في نفسي ولا أعلم ما في نفسك. وأسألك بالاسم الذى وضعت به الجبال على الأرض فاستقرت، وبالاسم الذى وضعته على السماوات فاستقلت، أن تنجينني من النار، وتجزيني الصراط بقدرتك، ووالدي وحامتي 1 وقرابتي 2 وجيراني ومن أحبنى، وكل ذى رحم في الاسلام دخل الى بنورك الذى لا يطفأ، وبعزتك التى لا ترام، واكفنى مالا يكفينه أحد سواك، وما أنت أعلم به منى، واسترنى بسترِكَ الجميل، وعافنى بقدرتك من عذابك وعقابك. اللهم انك عالم غير متعلم، وأنت عالم بحالى وأمرى، فاجعل لى في كل خير نصيبا والى كل خير سبيلا، اللهم واجعل لى سهما في دعاء من دعاك رجاء الثواب منك في مشارق الأرض ومغاربها من المسلمين والمسلمات، والمؤمنين والمؤمنات، وتقبل دعاءهم وأعنهم على عدوك وعدوهم، فانك تقدر ولا يقدر عليك، ولا يدفع البلاء غيرك. 1 - الحامة: خاصة الرجل من أهله وولده الذين يهتم لهم. 2 - قراباتي (خ ل).